جدلية العلاقة بين الأغنية وعروض مسرح الطفل

The dialectic of the relationship between songs and children's theatre performances

م.م ريام سالم كاظم
كلية الفنون الجميلة - جامعة واسط
RiyamSalimKadhim
Wasit University – College of Fine Arts
Reamsalim506@gmail.com
07806798869

الكلمات المفتاحية : جدلية ، العلاقة ، الأغنية ، عروض مسرح الطفل.

ملخص البحث

يتضمن البحث دراسة (جدلية العلاقة بين الأغنية وعروض مسرح الطفل) وقد اشتمل على أربعة فصول ، عني الفصل الأول لبيان مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه ، وهدف البحث وحدوده ، وتحديد أهم المصطلحات الواردة فيه ، وقد تناول هدف البحث (تعرف جدلية العلاقة بين الأغنية وعروض مسرح الطفل).

وقد عني الفصل الثاني بالإطار النظري ، حيث تضمن الإطار النظري مبحثين ، المبحث الأول مفهوم الأغنية وأغاني الأطفال ،فيما تناول المبحث الثاني العلاقة بين الأغنية وعروض مسرح الطفل ، وقد اشتمل الفصل الثالث على إجراءات البحث مجتمع البحث ، عينة البحث ، أداة البحث ، منهج البحث ، وتحليل عينة البحث البالغة (1) أنموذج ، أما الفصل الرابع فشمل نتائج البحث ، والاستنتاجات ، ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

1- تؤدي الأغنية دورا بارزا في إيصال الرسالة المعرفية إذ كانت جزءا من الحدث الدرامي وموظفة توظيفا تقنيا دون إضافة أو إقحام، لتؤدي دورها ضمن فكرة المشهد والحدث.

كما توصلت الباحثة من خلال النتائج إلى جملة من الاستنتاجات منها :

1-تعد الأغاني في عروض مسرح الطفل إحدى الدعامات الأساسية وذات دور فاعل في البناء الدرامي للعرض المسرحي.

2-تحقق الأغاني تأثيرا مباشرا وفعالا في ذائقة الطفل المتلقي الحسية والجمالية من خلال طرحها الكثير من المفاهيم الجمالية والفنية والتعليمية .

Keywords: dialectic, relationship, song, children's theater performances

Abstract

The research includes a study of (the dialectic of the relationship between song and children's theatre performances). It includes four chapters. The first chapter is concerned with explaining the research problem, its importance and need for it, the research objective and its limits, and identifying the most important terms included in it. The research objective dealt with (identifying the dialectic of the relationship between song and children's theatre performances).

The second chapter dealt with the theoretical framework, as the theoretical framework included two topics. The first topic dealt with the concept of song and children's songs, while the second topic dealt with the relationship between song and children's theatre performances. The third chapter included the research procedures, the research community, the research sample, the research tool, the research methodology, and the analysis of the research sample, which amounted to (3) models.

The fourth chapter included the research results and conclusions. Among the findings the researcher reached were:

1. The song plays a prominent role in conveying the cognitive message, as it is part of the dramatic event and is employed technically without addition or intrusion, fulfilling its role within the concept of the scene and event.

Through the results, the researcher also reached a number of conclusions, including:

1- Songs are a fundamental pillar of children's theater performances and play an effective role in the dramatic construction of the theatrical performance.
2- Songs have a direct and effective impact on the sensory and aesthetic taste of the child receiving the performance by introducing many aesthetic, artistic, and educational concepts.

مشكلة البحث :

شكلت الأغنية عنصراً مهما من عناصر العرض المسرحي , إذ رافقت المسرح منذ نشأته الأولى من خلال الجوقة التي تعد اللبنة الأولى للفن الموسيقي الدرامي للمسرح , وظلت الأغنية تسير مرافقة للعروض المسرحية بوصفها الوسيلة الأساسية والمهمة في تفسير الإحداث والتعبير عنها لكونها تمتلك قيما درامية وفنية وجمالية يتم توظيفها ضمن عروض المسرح عبر تاريخ نشأته ، والأغنية بوصفها منجزاً معرفياً وجمالياً قائماً على أساس الفكرة التي يريد المؤلف أو كاتب النص المسرحي إيصالها وباللغة التي يختارها , فضلا عن اللحن الذي يضعه الملحن , فمن الضروري أن يكون لهذه الأغنية بناءاً لحنياً ولغويا درامياً يحمل في طياته مزيجا متجانسا من الوظائف الفنية والفكرية والجمالية تصب في خدمة النص المسرح الذي انبثقت منه , وبالخصوص في عروض المقدمة للأطفال فالأغنية في مسرح الطفل تُعد عنصراً مهماً وعاملاً من عوامل التكامل في تلك العروض , إذ تلعب الأغنية في العروض المقدمة لمسرح الطفل دوراً بالغ الأهمية لما تحققه من بهجة ومتعة وتشويق وتناغم روحي وذهني , فضلاً عن الرسالة التربوية والمعرفية والثقافية التي تقدمها للأطفال بما تحمله من مفاهيم ومعلومات وقيم وأفكار من اجل الارتقاء بالطفل وإثراء قاموسه اللغوي , وتنمية ذائقته , وتعميق إحساسه بالاستمتاع لألحانها التي تتميز بالجمل البسيطة سواءٌ في اللغة أو الموسيقى , لذا تُعد الأغنية عاملا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه في تلك العروض التي تُقدم للأطفال .ومن اجل ذلك وجدت الباحثة مسوغاً للخوض في هذا البحث التي صاغته بالتساؤل الآتي : **(هل هناك علاقة جدلية بين الأغنية والعروض المسرحية المقدمة للأطفال) ؟.**

أهمية البحث :

1- تقديم دراسة وافية من اجل فهم وإدراك الوظيفة الدرامية للأغنية في عروض مسرح الطفل.

2- يفيد طلبة كليات ومعاهد الفنون الجميلة قسم الفنون المسرحية والمعاهد والمدارس ذات العلاقة ليكون لهم مرجعا في زيادة المعلومات الخاصة في كيفية التعامل مع الأغنية بوصفها عنصرا من عناصر العرض المسرحي.

3- يفيد الباحثين والمعنيين من مخرجين ومؤلفين أغاني.

هدف البحث :تعرف جدلية العلاقة بين الأغنية وعروض مسرح الطفل .

حدود البحث :

1- الحدود الموضوعية : جدلية العلاقة بين الأغنية وعروض مسرح الطفل

2- الحدود الزمانية : المهرجان الحسيني الصغير الدولي الخامس لمسرح الطفل 2019

3- الحدود المكانية: جمهورية العراق /مدينة كربلاء المقدسة.

مصطلحات المصطلحات :

أولا / جدلية العلاقة :

1. الجدلية في اللغة :

جاء في القران الكريم قوله تعالى : "... وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ .." (النحل ١٢٥)

والجدل اصطلاحاً :

" الجدل قياس مؤلف من مقدمات مشهورة , أو مسلّمة , والغرض منه إلزام الخصم, وإفحام من هو قاصر عن إدراك مقدمات البرهان ... والجدل هو فن الحوار والمناقشة " (صليبا ج.، 1928، صفحة 391)

2. العلاقة في اللغة : "العلاقة بالفتح الارتباط , وبالكسر ما يعلق به السيف ونحوه , فالمفتوحة تستعمل في المعاني , والمكسورة في المحسوسات , فالعلاقة بالمعنى العام تطلق على كل ارتباط بين موضوعين أو أكثر من موضوعات الفكر , بحيث يدرك العقل علاقة احدهما بالأخر بفعلً" (صليبا ج.، 1928، صفحة 94)

3. والعلاقة اصطلاحاً: " التفاعل الحاصل بفعل عناصر التصميم ووسائطها التنظيمية، وتكون عامل ربط بين وحداته البنائية " (عباس جاسم محمود الربيعي، 1997، صفحة 7)

التعريف الإجرائي (جدلية العلاقة) بأنها :

هو التفاعل والتناغم الغائي الحاصل بين الأغنية والعرض المسرحي المقدم للأطفال, بفعل المكونات التي تتكون منها الأغنية دراماياً وفنياً وجمالياً الغاية منها إمتاع وترفيه وتعليم الأطفال .

ثانياً / الأغنية :

عرف (مجدي وهبة) الأغنية بأنها :

" نص كلامي ملحن بشكل مخصوص إعداداً لغنائه " (وهبة، 1984، صفحة 52)

التعرف الإجرائي للأغنية:

وهي كلمات تكتب بعناية كي تتناغم مع صوت الإنسان وترافقها الآلات الموسيقية وتتميز كلماتها وألحانها بالبساطة والوضوح ولها أهداف تعليمية لكي توظف في العروض المقدمة لمسرح الطفل

وعرف مسرح الطفل بأنه :"تسمية تطلق على العروض التي تتوجه لجمهور من الأطفال واليافعين ويقدمها ممثلون من الأطفال أو من الكبار، و تتراوح في غايتها بين التعليم والإمتاع" (القصاب، المعجم المسرحي، 1997).

التعريف الإجرائي (لعروض مسرح الطفل) :-عروض مسرحية موجه غايتها تربوية وتعليمية ترفيهية يكتبها مؤلفون ويقدمها ممثلون لجمهور من الأطفال تعنى بترسيخ القيم الأخلاقية النبيلة تسهم في بنائهم وتطوير مدركاتهم الحسية والعقلية والارتقاء بذائقتهم الفنية والجمالية .

الفصل الثاني :الإطار النظري

المبحث الأول :

الأغاني في مسرح الطفل

مفهوم الأغنية

تعد الأغنية نتاج عمل يجمع بين الموسيقى واللحن وكلمات الأغاني والأصوات التي يبعثها المغني ، فالأغنية "هي كلمات تكتب بعناية كي تتناغم مع صوت الإنسان وترافقها الآلات الموسيقية وعادة ما تكون كلمات الأغاني من القصائد في الأصل الأغنية يغنيها مغني وحيد ولكن يمكن أيضا ان يكون ثنائي وثلاثي وأكثر من مطرب وكلمات الأغاني عادة ما تكون من الشعر أي الشعر الموزون " (غيث، 2017، صفحة 185) كما يمكن أن نقول ان الأغنية هي " قطع شعرية سهلة في طريقة نظمها وفي مضامينها تنظم في وزن مخصوص وتصلح لتؤدي فرديا وجماعي" (ذياب، 2012، صفحة 165)فهي نتاج فني تجتمع عليه ثلاث عناصر أساسية وهي الكلمة والمتمثلة في كتاب الأغنية والموسيقى ومن يلحنها والصوت ويؤديه المطرب وهي شكل من أشكال التعبير.

أنواع الأغنية:-

والأغنية بمفهومها الواسع لا تقصر فقط على نوع واحد ولكنها تتفرع للعديد من الأنواع المختلفة وتقسم إلى عدة أنواع :

1- أغاني الأطفال : يتميز هذا النوع من الأغنيات انه يجمل المقاطع الشعرية لتتلاءم مع الفئة التي يتم تقديم الأغنية لها فأغنية الطفل هي الأغاني الموجهة للأطفال تخاطبهم أو تتحدث بصوتهم ،كي يستمعوا إليها ويرددوها ويحفظوها ، "أغنية إيقاعية منغومة قصيرة كلماتها سهلة بسيطة تنمي وجدان الطفل وموسيقاها هادئة يتفاعل معها الأطفال ، وتميل إلى التكرار والإيجاز وسهولة الكلمات وصدوية الإيقاع " (الكافي، 2005، صفحة 41)

2-**الأغاني الشعبية(الفلكلورية**) : وهي الأغاني التي ترتبط بمكان وبيئة جماعة من البشر "وهي قصيدة شعرية ملحنة ،كانت تستخدم في فترة ما من التاريخ ويتم إعادة إحيائها واستعمالها ولذلك فان تسميتها بالشعبية نسبه الى الشعب فالشعب هو مؤلفها ومرددها "(الغريبية، 2021، صفحة 277)

3- **الأغاني الوطنية** : وهي الأغاني التي تمدح الوطن وتعتز به وتعبر عن مدى حب الأفراد لدولتهم ومجتمعهم وترتبط "الأغنية الوطنية ارتباطا وثيقا بظهور مفهوم الوطن والقومية وهو بهذا الشكل تطور حديث يرتبط بتكوين الدولة الوطنية وضرورة صنع مخيلات قومية يلعب التعليم والموسيقى والأدب دورا في ترسيخها في الوجدان الشعبي " (غيث، 2017، صفحة 200) وهي تجسيد لواقع الحياة من خلال الأحداث التي تهز الأعماق فهي المظهر المعبر عن آمال الجماهير في صياغة لحنية عذبة تهدف لتعميق الانتماء والإحساس الوطني.

4-الأغاني العاطفية : وهي تعبير عن حالة عاطفية إنسانية وجدانية يعيشها كل إنسان فهي تتحدث "عن الحب العذري والعاطفة الإنسانية وتعديد سجايا الحبيب وما يتميز به بعيدا عن الإسفاف " (شهاب، 2009، صفحة 292)

عناصر الأغنية :-

أولا/ الإيقاع : يعرف الإيقاع لغويا كما جاء في لسان العرب "يوقع الألحان ويبينها" (منظور، ب ت، صفحة 8) والإيقاع " من مكونات الظواهر الطبيعية والحياتية ،وهو من العوامل التي تلعب دورا في خلق الإحساس بالزمن ،ولا يمكن إدراك الإيقاع بشكل مجرد وإنما من خلال عناصر تتواجد في الطبيعة ،تعاقب الفصول الأربعة الليل والنهار وضربات القلب عند الإنسان وفي الحياة اليومية تناوب أيام العمل وأيام الراحة " (القصاب، مصدر سابق، صفحة 85)وفي الموسيقى "هو الوحدة الرتمية التي يسير عليها اللحن في الشكل الزمني الذي يختاره الملحن ليصوغ عليه لحنه، كما هو يعرف بالأوزان الضروب الأصول ، ويعتبر النصف المنظم للموسيقى التي هي معروفة تتكون من اللحن والإيقاع، وهو عملية ضبط وزن وسرعة اللحن بضربات تتكون من (دم) و (تك) و (اس)وهي السكتة ،والإيقاع متطابق مع اللحن يبدأ معه وينتهي بنهايته

، " (اسحاق، 2016، صفحة 17)والايقاع في الصوت "هو تنوع في النغمات والطبقات الصوتية مع استخدام فترات سكوت يحددها صاحب الصوت ،إضافة إلى سرعة وبطئ النغمات الصوتية " (الطوبجي، 2018، صفحة 199)فالإيقاع هو التنظيم لحركة الصوت الموسيقي كفن جمالي كما انه الإحساس بحركة الجملة الموسيقية .

ثانيا / اللحن :" واللحن بسكون الحاء معناه التطريب وجمعه الحان ولحون ،يقال لحن في قراءته إذا طرب فيها وهو ألحن الناس ،أي أحسنهم قراءة أو غناء" (اباد، ، تحقيق ، انس محمد ،وزكريا جابر2008، صفحة 268)وهو "الأنغام أو النبرات الصوتية التي تصدرها الحنجرة عند أداء أي عمل صوتي قصد الإمتاع والطرب وتسمى أيضا بالأنغام أو الطبوع الفنية أو المقامات الموسيقية "(بنتاجة، 2015، صفحة 65)وهو عبارة عن "مجموعة من نغمات متتابعة ومرهونة بزمن محدد ولكن وظيفته الأساسية تتركز في عوامل الإثارة والتنظيم التي يحدثها في وجدان المستمع " (عرام، 2022، صفحة 113)فاللحن هو تتابع نغمات مختلفة ،مرتبة ترتيبا معينا ،وفق إيقاع معين ،وهندسة صوتية ،بحيث تنسجم النغمات في إطار شيق بديع ،ترتاح الأذن لسماعه وتطرب له النفوس .

ثالثا / الأداء الصوتي : يعد الأداء الصوتي عاملا مهما وعنصرا من عناصر الأغنية ويعتمد على الصوت البشري كوسيلة وقد قسمت الأصوات الموسيقية البشرية أصوات الرجال ،وأصوات النساء والأطفال ويعد العنصر الذي يكتمل فيه كل عمل موسيقي وغنائي والأداء هو الروح المحركة للعناصر الأخرى ويمكن تمثيله بالحركات اللغوية كون الموسيقى لغة خاصة حالها حال باقي اللغات الأخرى،ويتطلب الأداء مهارة من المؤدي ومعرفة بأساليب الأداء والمدارس الموسيقية ونظرياتها ، والأداء أسلوب ونمط من الأنماط الموسيقية ،ويشتمل على قسمين أداء الغناء وأداء العازف وهذا ما يراه هيجل بقوله ان الأداء الموسيقي على نمطين ،حيث يتماها الفنان تماهيا مع العمل الذي يؤديه في النمط الأول ،فلا يقنع الفنان بالأداء فقط ،بل يقتبس المادة الموسيقية أو الغنائية التي يؤديها ،لا معانيها فقط ،بل من معاني ذاته ،ويسعى إلى بث الحياة فيها بوسائله الخاصة)(عرام، 2022، صفحة مصدر سابق 116)فالأداء الصوتي جانبا مهما من جوانب الأغنية والتعبير عما يراد توصيله، بهدف إيصال الرسالة، فهو وسيلة من وسائل الاتصال والتأثير في الآخرين من خلال التنغيم لتصل إلى أذن المستمع .

الأغاني في مسرح الطفل

تشكل الأغنية والموسيقى عاملا مهما وجزاء رئيسيا في عروض مسرح الطفل حيث تداعب الأغاني والموسيقى وجدان الطفل ولما لها دورا وفعل يقوي حالة الترقب والتشويق فالأغنية في العروض المسرحية المخصصة للطفل أداة من أدواه التربية الخلقية والحسية والعاطفية ووسيلة من وسائل التعليم ، فالغناء "يطرق أذان الأطفال منذ أيام المهد الأولى عن طريق ما يسمى بأغاني المهد أو أغاني الترقيص ،حيث ينصت الأطفال إلى أصوات الأمهات اللواتي يغنين أغنيات ذات إيقاع رتيب في الغالب ،لتهدئة الأطفال وبث الطمأنينة في نفوسهم ،وهذه الأغنيات تشيع في جميع البلدان ،وتتناول أقاصيص شعرية قصيرة منغمة أو مجرد تصويت لحني" (الهيتي، 1987، صفحة 220)و نجد ان الإيقاعات وترديد بعض الأغاني من قبل الأطفال تعد لونا من ألوان اللعب واللعب في حد ذاته حاجة من حاجاته الأساسية التي تلعب دورا في إثراء عالمه المادي والخيالي وهو وسيلة للنمو إضافة إلى كونه نوعا من أنواع العلاج النفسي وهنا تكمن أهمية الأغاني في مسرح الطفل بأنها تضع اللبنة الأولى لتربية الطفل الموسيقية والفنية ،ولما تتركه من اثر في نفسه وهو صغير حيث نجد ان "أغاني الأطفال لها قيمتها وأهميتها في كل شعب من الشعوب فهي التي تخط الأساس الأول لتربية المواطن وطبعه على التذوق الجمالي اللحني ،والتأثر بمعاني الأغنيات التي تتغلغل إلى حسه وإدراكه وترسم له المبادئ التي يجب ان يشب عليها بداية طفولته " (سلمان، د ت، صفحة 91)ان تذوق الطفل لهذه الأغاني يولد في نفسه لسماع الموسيقى وتوسيع خياله فان علاقة الأغنية بالطفل علاقة تلازميه أساسية ،.تنمي فيه ملكة الإصغاء وصقل الذوق وتوسيع الخيال ،وتربية الإحساس.

عناصر أغاني الأطفال

ان لأغاني الأطفال سمات وخصائص تمتاز بها عن أغاني الكبار ويمكن تحديد هذه الخصائص بالشكل الآتي

1-النص الشعري :ينبغي ان يكون شعر أغاني الأطفال واضح اللغة والمقصود في ذلك تقديم نص للطفل بلغة عالمه المحدد لغويا ، " فيجب ان تكون الكلمات مناسبة لأدراك الطفل وعاملا على زيادة حصيلته اللغوية " (حسن، 2010، صفحة 44)وذلك يعني استخدام لغة يفهمها الأطفال ويمكن ان يتلفظ بها بسهولة "فاللغة والصورة الشعرية والأوزان أو موسيقى الشعر تختلف اختلافا بينا في شعر الأطفال عنها في شعر الكبار أو الشعر العادي ،فالشعر الموجه أو المكتوب للأطفال تتصف موسيقاه بنبره أعلى تجذب انتباه الطفل ومسامعه وتحرضه على الحركة والاستمتاع

في شعر الأطفال ينبغي ان تناسب الصورة الشعرية تتناسب السن المكتوبة له الشعر" (شبلول، 2017، صفحة 1001)

2- اللحن : يعد اللحن الصورة الجمالية لأغاني الأطفال والعامل المهم لإنجاح الأغنية ، حيث ان أغنية الطفل تتميز ببساطة الكلمة والإيقاع لذلك من الأفضل التأكيد على بساطة اللحن وعند التلحين لأغاني الأطفال ينبغي مراعاة الآتي:

1-السلم الموسيقي (المقام):ان المقام وتحويراته من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الأغنية وتصوير المناخ المطلوب لها ،على ان تكون الأغنية من مقام واحد ،والابتعاد عن السلالم النصفية وأسلوبية اللامقامية فأنها تربك الطفل في استيعابه وفهمه للأغنية أو النشيد.

2-المحافظة على المسافة الزمنية أثناء صياغتها اللحنية.

3- مراعاة تلحين النص في تصوير المعنى من خلال الموسيقى واللحن ،والابتعاد كليا عن تعارض الخط اللحني واتجاهه مع معنى الكلمة أو الجمل، مع عدم التقييد في اللحن بقفزات صوتية لمجرد توضيح المعنى ،كما يجب الابتعاد عن اللوازم الموسيقية لاسيما المطولة منها أثناء صياغة اللحن ،وان وجد هذا الفراغ فأشغاله بالحركة كالتصفيق مثلا وهنا يساعد على خلو الإحساس بالإيقاع وتنمية هذا الإحساس. (قدوري، 1999، صفحة 100)

3-الإيقاع : ويقصد به الحفاظ على التتالي بواسطة الجمل الموسيقية المغناة والغير مغناة وهو الذي يحدد الشكل النهائي للمقطوعة الموسيقية أو الغنائية .كما يقصد به الإحساس بالزمان والمكان الذي يكون خط مسير الأغنية المتكامل نحو الهدف المطروح منها . وكلما كان الإيقاع متناسق مع مضمون الأغنية ، أصبح أكثر فهما من قبل الأطفال ، ،فالإيقاع يعمل على تحريك انتباه الطفل وإثارة مخيلته ،ان وجود الإيقاع في القالب الموسيقي والغنائي المقدم للطفل يحقق التناسب والانتظام الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى إمتاع الطفل وقد أشار أرسطو لهذا الأمر بقوله (إننا نستمتع بمختلف أنواع الأغاني نظر لما فيها من طابع أخلاقي ،أما الإيقاع فنستمتع به لان له ترتيبا عدديا واضحا ومنظما ،ولأننا ننساق معه بطريقة منظمة ،ذلك لان الحركة المنظمة هي بطبيعتها اقرب إلينا من الحركة المفتقرة إلى النظام) (بورتنوي، 19974، صفحة 54)

4- الأداء :يدخل عنصر الأداء في الأغنية عاملا مهما في عملية التكوين الفني المقدم للطفل الذي يتلقاه بمسمعه وأحاسيسه وفهمه ، ان الأداء هو العنصر الذي يكتمل فيه كل عمل موسيقي وغنائي يقدم للطفل ،وان أداء المقطوعات الغنائية باعتبارها فنا له مصادره الأساسية تعتمد على عوامل متعددة تتجانس فيما بينها للحصول على النتيجة

المطلوبة ،وإذا كان التعامل مع الأطفال عملية عقلية ،فان الأداء السليم يعد عملية عضلية وذهنية وجمالية تتطلب

1-إدراكا سمعيا وذهنيا للنغمات المطلوب أداؤها.

2-عمل جميع الأجهزة التي تصدر الصوت وتعاونها لإخراج الصوت الغنائي كوحدة متجانسة.

3-تدريبات تكنيكية لمرونة عضلات الأجهزة المتعاونة في جسم الإنسان لعملية إصدار الصوت فضلا عن التدريبات الغنائية لخدمة ألوان التعبير المختلفة في الأداء الغنائي. (مايسه، 2006، صفحة 67)

خصائص أغنية الطفل

ان الأغنية المقدمة للطفل لا بد وان تتسم بخصائص تعين الطفل على الأداء الصحيح هذه الخصائص :-

1-الكلمات والمضمون : يجب ان يكون موضوع الأغنية مرتبطا بعالم الطفل واهتماماته أما الكلمات فيجب ان تكون مناسبة لأدراك الطفل وعاملا على زيادة حصيلته اللغوية

2- الخط اللحني: ينبغي ان يكون سلسا من حيث مسافاته حتى يسهل تذكره وإيقاعه وأصبح يتميز بالحيوية ليناسب طبيعة الطفل ونشاطه

3- المنطقة الصوتية :والمقصود بها ان تكون الأغنية في نطاق أصوات الأطفال ،والتي تتحدد دو إلى ري إلى مي

4- المصاحبة :تقوم المصاحبة بدور الوسيط الذي يبرز فعالية اللحن بالكلمات وكذلك في إعطاء الخلفية المناسبة لموضوع الأغنية ويجب ان تكون المصاحبة بسيطة تساند الغناء ولا تطغى عليه (الازهري، 2010، صفحة 44)

فعند اختيار أغاني الأطفال يجب مراعاة ان تكون الأغنية :

1-ان تكون هذه الأغاني ملائمة لقدرات الأطفال الصوتية وطاقاتهم التعبيرية

2-ان تستوحي ألفاظها ومضامينها من عالم الطفل

3-ان تكون كلماتها سهلة مناسبة لقاموس الطفل اللغوي متنوعة وتحتوي على مضامين تربوية هادفة

4- ان يتميز إيقاعها بالسهولة واليسر وان تتوافق كلماتها مع إيقاعها بالبساطة والسلاسة والسهولة

5- يشترط عند تقطيع الكلمات تقطيعا عروضيا موسيقيا ،ان يأخذ المقطع الواحد فترة متساوية له في الزمن (ذياب، 2012، صفحة 165)

المبحث الثاني
علاقة الأغنية في عروض مسرح الطفل

يعد مسرح الطفل من أهم الوسائل الثقافية تأثيرا في سلوك الطفل وإكسابه العديد من القيم التربوية والأخلاقية بغرض الوصول إلى عقله ووجدانه بالإضافة إلى الدور المعرفي المتنوع الذي يضيفه هذا المسرح في حياة الطفل ،فضلا عن الدور الأساسي الذي يلعبه وهو الترفيه ويمكن تحقيق هذه الأهداف والمهام عن طريق عدة وسائل ومن هذه الوسائل الأغنية ،وقد تلازمت الأغنية مع المسرح تاريخيا خاصة وان المسرح منذ نشأته ارتبط بالموسيقى والغناء والضربات الإيقاعية ،وقد اختلف الدور الذي تلعبه الأغنية في المسرح فكانت تارة عنصرا عضويا يعطي العرض إيقاعه وتارة عنصراً دراميا يلعب دور في تشكيل المعنى ، حيث تشكل الأغنية جزءا رئيسيا في عروض مسرح الطفل فالأغنية عنصراً فعالا ومهما في مسرح الطفل حققت من خلالها التشويق والإثارة وجذب انتباه الأطفال المتلقين وهي أحد أهم الأدوات الجمالية في عروض مسرح الطفل ،فهي تسهم في تربية وتنمية ذوق ووجدان الطفل فالأغنية من شأنها أثارة العديد من الصور الذهنية التي تعبر عن المواقف المختلفة في العرض المسرحي الموجه للطفل، ان دور الغناء في عروض مسرح الطفل" يساعد في تحرير الكلمة من قيود التعقيد النصي المكتوب وإيصالها إلى ذاكرة الطفل بصورة منطقية تتناسب وذائقته الجمالية ،بمعنى أن الاستخدام المثالي لهما يحاول أن يسد العجز الذي يسببه النص المسرحي في التعبير عن فكرة العرض وموضوعاته " (خميس، 2013، صفحة 109)واذا كان في المسرحية كلمات تغنى وتلحن "فالأغنية في المسرحية قد تكون تتويجا لموقف ،أو تطرح أفكارا أو تسرد حكاية ،ولكن المهم في قيمتها ان تكون بلورة للموقف المسرحي ،وهنا سيكون لها الفاعلية الكبرى لدى المتفرج ،والأغنية ليست شكلا ترفيهيا ،وانما هي ضرورة درامية تساعد على فهم الموضوع والاستمتاع به ،لأنها سوف تحدث له تغيرا في الوسط التعبيري من الموسيقى إلى الغناء " (محمد، 2013، صفحة 100)وان مسرح الطفل باعتباره فنان جماعيا ،لابد من الإشارة إلى "أهمية وجود الأغاني والألحان التي تدخل ضمن بناء مسرحي للأطفال نظرا لتوفر عنصر الطرافة ،والمتعة ،والحث والمشاركة الجماعية ،وارتباطها بالرقص والحركات الإيقاعية الجميلة ،فضلا عن احتوائها على الأحداث الدرامية التي تستوعبها مدركات الطفل والأهداف التربوية التي تحتويها المضامين " (جعفر، 1979، صفحة 48) فان للأغنية دور كبير في مسرح الطفل لان الغناء" والموسيقى في مسرح الطفل وسيلة من وسائل التعبير المسرحي ذلك لان جميع صفاتها تجعلها في مقدمة تقنيات العرض المسرحي التي تعبر عن غير الملموس نظر لقابليتها التعبيرية التي تؤهلها في توسيع

رقعة الشعور الداخلي للعرض في نفس الطفل وذائقته الفنية والثقافية " (خميس، 2013، صفحة 110)(فالأغنية أداة من أدوات التشكيل السمعي في المشهد المسرحي الخاص بالطفل وينبغي ان يكون استخدامها بطريقة تنسجم مع افتراضات ومتطلبات البناء الحقيقي للعقيدة الفكرية والجمالية الخاصة بالطفل ،ويمكن ان تتراوح فاعلية الأغنية في سياق مسرح الطفل فمن المسرح الذي لا أغنية فيه بالمعنى الشائع لمفهوم الأغنية إلى مسرح يعتمد بالدرجة الأولى والأخيرة على الأغنية والموسيقى ومعنى هذا الكلام ان كل مسرح هو أغنية وموسيقى في جوهر فعله واشتغاله على الحواس والذهن وكل أغنية وموسيقى هي مسرح فيما تحتوي من إيحاءات وصور في البصيرة والمخيلة ،وللموسيقى ويمكن تقسيم الوظائف التي تضطلع بها الأغنية في مسرح الطفل :-

وظيفة تمهيدية تأطيرية : عندما تستخدم الأغنية في افتتاح العرض أو في ختامه ،فتأتي الأغنية في بداية العرض المسرحي المقدم للطفل تمهيدية تهيئ الجو النفسي العام للأطفال لاستقبال المسرحية وذلك باستخدامها لعناوين ذلك العمل يمكن لهذه الأغنية ان تكون ذو دلالة واضحة لذلك العمل فيستطيع المتلقي ان يعرف بان العرض قد بدا بمجرد سماعه لتلك الأغنية ،وتأتي في نهاية العرض المسرحي لتكون متنفسا وباعثا على الاسترخاء لدى جمهور الأطفال نتيجة الشد الحاصل من متابعة أحداث العمل المسرحي (خميس، 2013، صفحة 202).

الوظيفة الدرامية : لا تقتصر الأغنية في مسرح الطفل على كونها أداة في العمل المسرحي لكنها قادرة على ان تصبح موضوعا له، فالأغنية في مسرح الطفل ليست مجرد أداة تجميلية أو تأثيرية أو ترفيهية بل يمكن ان تكون أداة تطرح فكرة أو موضوع أو التأكيد على موقف درامي أو الإعلان عنه فتعبر الأغنية عن صميم العمل المسرحي ودورها في إبراز المفاصل الرئيسية للأحداث " إذا كان الإيقاع فيها شيقا وواضحا ،وكذلك توفرت فيها شروط معينة ،مثل تأديتها لهدف خاص ،كما يتوخى فيها السهولة والجمل القصيرة ،ليسهل على الطفل استيعابها وفهمها وحفظها وبالتالي ترديدها ،كما يجب ان تتناسب في لغتها مع المدركات الحسية واللغوية والعقلية للطفل ، ويفضل ان تؤدى الأغنية بشكل جماعي مما يكفل للجمهور الصغير فرصة الإسهام مع الممثلين في العرض" (بعلي، 2016، صفحة 154)

الوظيفة التربوية : للأغنية في مسرح الطفل اثر كبير في حياة الطفل ،ولها الأثر البارز في تنمية خياله وإحساسه بالجمال والمتعة ،وتستطيع تهيئته لتقبل الأسس التربوية ،فالأغنية في مسرح الطفل مهمتها تلبية رغبات الطفل العاطفية ،والفكرية وتساعد على تنمية شعوره بالجمال والإسهام في فك الغاز العالم الذي يحيطه ،وتقرب

وتحبب الأشياء إلى نفسه وأحاسيسه عبر الكلمات المنغمة والألحان ،فهي لها الأثر المباشر في التأثر العاطفي لدى الطفل ونموه الفكري والتربوي ، وعلى هذا الأساس أوحى أفلاطون بل أصر على ان تكون للموسيقى والغناء دورا أساسيا في التعليم منذ الطفولة ويمكن إيجاز رأي أفلاطون حيث يرى :

1-التأثير الأخلاقي ،إذ لها القدرة على دعم العنصر الفاضل في الشخصية ،او زيادة ميلها إلى الرذائل تبعا لنوع الألحان والمقامات المستخدمة فيها.

2-التأثير النفسي برفعها لمعنويات الإنسان ،أو الهبوط بها ،وشفاء أمراض معينة أو بعث الاختلال في النفس.

بالإضافة إلى ان أغاني الأطفال وأناشيدهم " لها قيمتها وأهميتها عند كل شعب من الشعوب فهمي التي تضع الأساس الأول لتربية الإنسان ،إذا تربيه على تذوق الجمال الموسيقي للأغنية والثانية تجعله يستمتع بمعاني الأغنيات التي تتغلغل إلى حسه وإدراكه وترسم له المثل والمبادئ التي يجب ان ينشا عليها الإنسان منذ بداية طفولته " (نصيرات، 2018، صفحة 228)

وظيفة جمالية :الأغنية في عروض مسرح الطفل هي عنصر جاذب للطفل ،وينبغي ان يتوفر فيها عنصر الجمال ،فالطفل بطبعه يحب المكان الذي فيه صوت وضجة ،وينبغي ان تتوفر فيها جمالية الاتساق والانسجام مع النص ،ومع المشهد المسرحي ومع الرؤية الإخراجية والبعد التربوي كقيمة ،فيجب ان تكون منسجمة مع العرض المسرحي وإلا تؤدي إلى ضياع الغاية من النص والرؤية الإخراجية وتشتيت الطفل بعيدا عن التشارك التفاعلي في العرض .فتبرز الأغنية في عروض مسرح الطفل كبنية وعلامة دالة على فكرة المسرحية ودورها التي وجدت من اجله وصيغت العمل المسرحي . ومن خلال ترديد الأطفال في المسرح وهم يشاهدون العرض المسرحي للأغنية ندرك الجمالية من الغناء في العرض المسرحي فالأغنية لا تحدث المتعة فقط ، بل أحدثت التنوير للفكرة التي نريد ان نوصلها إلى الطفل

وظيفة الفنية :

من الأمور المهم الواجب توافرها في أغاني الأطفال بشكل عام والأغاني الموجهة لهم في عروض مسرحهم بشكل خاص , هي المواصفات الفنية , فلكل أغنية مميزات فنية تُبنى عليها, ومن تلك المميزات هي اللغة التي تكتب بها واللحن الذي يُوضع لها , فمن الحتمية انه يجب ان يكون لكل أغنية لحن خاصاً بها وهذا اللحن ينسب إلى مقام معين من المقامات الموسيقى الشرقية العربية. فالطفل بطبيعته يستقبل الأغاني ويحفظها ويقوم بترديدها باستمرار , الأغاني يطرب التي لها ويتقبلها , لذا عمل الملحنون المختصون بأغاني الأطفال ان تكون ألحانهم بسيطة وسهلة في جملها اللحنية وأبعادها

الموسيقية فهم يبتعدون عن المقام التي يضم في بنائها اللحني أرباع الدرجات , وتنحصر ألحانهم بالمقامات ذات الأبعاد التي تضم أنصاف الدرجات لأنها عادة ما تكون سهل الترديد والحفظ , ومن تلك المقامات : مقام النهاوند , ومقام الحجاز, ومقام الكرد , ومقام العجم , لذا نرى ان جميع الحان الأغاني التي تلحن للأطفال على الأغلب تكون ضمن هذا المقامات, أما الميزة الثاني في اللغة التي تكتب بها تلك الأغاني , فكما هو معروف ان جميع أشعار أغاني التي تُكتب للأطفال ولغيرهم تخضع لبحور الشعر العربي , وهذه البحور فيها البحور الطويلة والصعبة ذات التفعيلات المركبة , ومنها ذات البحور السهل واليسرة في نطق كلماتها , فضلا عن نوع اللغة التي تكتب بها كلمات تلك الأغاني , وهنا يجب على كتّاب الأغاني ان يراعوا الشريحة التي يكتبون لها , فعدما يكتبون للطفل يُحتم عليهم توخي الدقة والمونة والسهولة في تناول المفردات التي يتعاملون بها ويطرحونها للأطفال , فيجب ان تكون مفهومة وغير مبهمة , وخالية من التعقيد في النطق , ليسهل على الطفل فهمها وترديدها , فمثل من الأغاني التي ظلت راسخة في عقول الأطفال أغنية (طلع البدر علينا) , فمن مميزات هذه الأغنية السهولة والبساطة في كلماتها ولحنها, فهي كُتبت من بحر (الرمل) وهو احد بحور الشعر العربي , فضلا عن المقام الذي لُحنت منه فهو مقام السيكاه , ومقام السيكاه يتكون من جنس ثلاثي الأبعاد فهو سهل نوعاً ما , ومن تلك الأغاني التي ظل الأطفال يرددونها ويميلون لها عند سماعها هي اغنية (ما أحلى ان نعيش في بيت واحد ... ما أحلى ان نكون في وطن واحد ... إلى الخ من الاغنية) , كانت من مقام النهاوند , فإذا تفحصنا الكلمات نجدها سهله وبسيطة ومفهومة فضلا عن الإيقاع الذي يرافقها فهو إيقاع جميل وراقص تطرب له أذُن الطفل , ومن هذا المطلق يمكن تحديد الوظيفية الفنية للأغنية الموجه في عروض مسرح الطفل , التي يحب ان تكون سهلة وبسيطة الكلمات , وذات الحان فنية خالية من التعقيد اللحني , وبإيقاع فني راقص يميل له الطفل , فضلا عن ما تحمله من قيم ومعاني نفسية وتربوية واجتماعية توجه الطفل بالاتجاه الصحيح .

1- ان للأغنية دور هام وفاعل من خلال أدائها الوظيفي مع ركائز العمل المسرحي.

2-تمثل الموسيقى والغناء جزءاً كبيراً في المحيط الموسيقى الغنائي الخارجي لحياة الطفل وتبدأ بشكل عام من مرحلة المهد وترافقه طوال حياته.

3-الموسيقى تمتزج مع الدراما وتكون حلقة مهمة وأساسية من حلقات مسرح الطفل.

4-ان للأغنية دور في بارزا في توصيل الرسالة المعرفية للطفل إذا كانت جزءا من الحدث الدرامي وموظفة توظيفا تقنيا دون إضافة أو إقحام

5-ان الأغنية قدرة معبرة بذاتها ، لما لها من كيان خاص بها ينقل المعاني ، فهي تضفي على العرض المسرحي الموجه للطفل المعاني والأحاسيس ،وتخلق في الطفل جوا من الأحاسيس.

6- التلحين هو نظام توالي درجات الصوت، أو موسيقى الكلام ،فهو الصورة الجمالية لأغنية الطفل الذي لا يمكن ان يصل إلى الطفل إلا بالترابط الجذري بين عناصره

7-ان الأغنية قد تدل بالكلمة الواحدة والكلمات المختصرة على معان متعددة يمكن فهمها من قبل المتلقي، وتتحول إلى موضوع لها قيمتها الجمالية إذا أحسن التعبير عنها ،فهي وسيلة من وسائل الاتصال للتعبير وترجمة الأفكار وتجميل العرض المسرحي.

8-لقد تنوعت وتبلورت أساليب الغناء،كما تنوعت أساليب أداء نصوصها ومستوى تداخل النسيج الموسيقي فيها ،فهي تؤدى بأسلوب فردي أو جماعي

9- ان للأغنية في مسرح الطفل دور التمهيد والتأطير إذ لها إثر في نفس الطفل المتلقي من حيث خفض التوتر والاسترخاء وتحقيق الراحة والانسجام وتهيئة الطفل لأجواء العرض المسرحي ،كما ولها دور في التربية الخلقية من خلال ما تحويه من قيم تربوية موجهة للطفل .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

1-مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من العروض المسرحية المقدمة ضمن مهرجان الحسيني الصغير بدورته الخامسة لعام 2019 الذي أقامته العتبة الحسينية المقدسة والبالغ عددها (9)عروض,

2-عينة البحث :

اختارت الباحثة عينية بحثها (مسرحية عشرة على عشرة) بالطريقة القصدية , والتي تتكون من (3) أغاني كما مبينة في الجدول (2) أدناه , وللأسباب الآتية : .

1- ان الأغاني في ضمن العرض المسرحي .

2-ملائمة العينة لمشكلة وأهداف البحث

جدول(1) يوضح (الأغاني)عينة البحث الحالي

ت	اسم الأغنية	كلمات	لحن
1	ما احلاكي يا مدرستي		
2	يالله نعمل رياضة		
3	يا عامل النظافة		

ثالثا: منهج البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل العينة المختارة ،وذلك لكونه يلائم إجراءات بحثها

رابعا : التحليل :

ملخص المسرحية

تدور أحداث المسرحية حول صراع بين القيم المتضادة مثل: الخير والشر، النشاط والكسل، الجمال والقبح، يتجسد هذا الصراع في شخصيتين رئيسيتين:

- شطور: تلميذ مجتهد ومرح، يمثل القيم الإيجابية.
- الوحش: كائن قبيح المظهر، كسول وعدواني، يمثل القيم السلبية.

تبدأ المسرحية في حديقة جميلة، حيث يظهر شطور وهو يغني ويرقص بفرح، فيوقظ غناؤه الوحش النائم. ينزعج الوحش ويبدأ حوار طريف بينهما يكشف عن جهل الوحش وتصوراته الخاطئة، خصوصًا حول الأصوات والشكل الخارجي.،مع تقدم الأحداث، يبدأ شطور في تغيير نظرة الوحش إلى نفسه وإلى الحياة، فيقنعه أن القبح لا يكمن في الشكل، بل في السلوك، ويعرض عليه سلسلة من الدروس التربوية تبدأ بالرياضة، وتليها دروس في النظافة، والتعاون، والصدق.

ينضم إليهما عامل النظافة الذي يعزز أهمية النظام والنظافة، ثم يشاركهم حكاية تربوية عن صبي يعاني من الكذب والغش، وينصحه جده بالاجتهاد ومراعاة ضميره، وهي رسالة تؤثر إيجابًا على الوحش وتتوج المسرحية بتغير واضح في شخصية الوحش، حيث يتحول إلى شخصية إيجابية ومقبولة من الآخرين، بعدما نجح في تجاوز مشكلاته الداخلية وفي الختام، يذهب شطور إلى مدرسته، فيما يعود الوحش إلى بيته بروح جديدة ونشاط، وسط أنشودة نهاية مليئة بالأم.

التحليل

محور الوظيفة التمهيدية:

تفاعلت في هذا العرض الأغنية كعنصر أساسي يعمل وفق مفاهيم جمالية وتربوية وفنية ,وفي محور التمهيد نجد ان أغنية(يامدرستي) أخذت الحيز الأكبر في تطبيق هذا المحور كونها كانت في بداية العرض ومهدت للعرض ككل ومهدت بطريقة فنية لفهم الثيمة الأساسية لهذه المسرحية وكذلك من خلال هذا التمهيد حتى تعرفنا على الجمهور المستهدف من المسرحية كذلك, كما أسهمت هذه الأغنية في إضافة الكثير من جوا الحماسة التفاعلية بين الجمهور/الأطفال وبين الممثلين وصولا إلى ختام المسرحية التي كان للأغنية في تكملتها وظيفة ترسيخ فكرة المسرحية وضمان الإبقاء على تلك الأجواء التفاعلية حتى نهاية العرض وحصول الجمهور على النهايات الايجابية من

خلال التغيرات الحسنة والأفعال المقبولة التي وصلت لها إحداث المسرحية وصولا لظهور كادر المسرحية وتحيتهم للجمهور وتفاعل الجميع بطريقة ممتعة مع أغاني المسرحية بصورة عامة وأغنية (يا مدرستي) بوصفها أغنية البداية والنهاية.

المحور التربوي :

تنطلق كافة عناصر أي عرض مسرحي في عملها بناءا على فكرة العمل الأساسية ونوع النص الذي يحوله المخرج إلى بناء صوري متلاحم, وفي هذا العرض يعود بنا النص إلى الثيمة التربوية الأساسية التي ينطلق منها النص وعليه تكون كافة العناصر داخل العرض متفاعلة فيما بينها لأداء الوظيفة الأساسية وهي التربوية التي يقوم عليها العرض, وهنا تكون الأغاني في هذا العرض المسرحي قائمة على هذه الوظيفة من خلال كلمات تلك الأغاني. تناولت هذه المسرحية في الأغنية الأولى التي تبدأ بها المسرحية وكان لها دور تمهيدي للعرض وفكرته للطفل المتلقي فضلا عما تحويه من قيم تربوية حيث كانت الأغنية ما احلاكي يا مدرستي لها دور في ترسيخ حب المدرسة والتفوق، وحب العلم والتعلم وكذلك حب الأصدقاء ،فيها من خلال ما تحويه من كلام حيث تقول كلمات الأغنية يا مدرستي ما أحلاكي اقضي فيكي كل الوقت مع إخواني مع أصحابي بين الدرس وبين العب .

أما الأغنية الثانية التي كانت تدور حول الرياضة كان لها دور في صقل الهدف التربوي والجمالي السليم للرياضة عند الأطفال تؤكد على صحتهم وسلامة وتعطيهم حافر في تطبيق مقولة (العقل السليم في الجسم السليم)عن طريق ممارسة الحركات الرياضية التي تجعل الفرد ذو قوام انيق وسليم ومتناسق وهذا ما حدث في أحداث المسرحية مع الوحش الذي تغير شكله ونبرة صوته عند ممارسته للرياضة على الحان الأغنية ،فالأغنية هذه تعطي للأطفال صورة واضحة عن مدى فائدة الألعاب والحركات الرياضية وتأثيرها على الذهن والبدن .

وفي الأغنية الثالثة التي كانت في العرض حول عامل النظافة ،فهي من الرسائل المهمة على المستوى التربوي والأخلاقي الموجه للطفل تحث على عدم رمي الأوساخ في الطريق والأذى الذي يسببه رمي الأوساخ في الطريق لعامل النظافة ،ففي هذه الأغنية دري أخلاقي ان النظافة من الإيمان وفي النظافة صحة وسلامة .

ويختتم العرض بأغنية النهاية التي كان لها دور تأطيري لتلطيف الجو ،فتحبب الطفل المتلقي بالمدرسة وهي تأكيد على الرسالة التربوية للمسرحي ان المدرسة هي مركز المعرف التي نتعرف بها العالم ،من خلال ما تحويه الأغنية من كلام حب المدرسة وإنها بمثابة البيت الثاني نأخذ منها العلم والمعرفة وبها نبني أنفسنا .

ان تقديم القيم التربوية والأخلاقية في العرض باستخدام الأغنية كانت من العوامل على تقريب المتلقي من العرض ومتابعته بشغف.

المحور الجمالي:

يرتبط الجانب الجمالي في مسرحيات الطفل بمحاكاته لمخيلة الطفل وما يعج فيها تداخلات لونية وأشكال واقعية أو خيالية، وهنا تم توظيف كل الأغاني في هذه المسرحية بطريقة تضفي أجواء جمالية تحاكي رغبة الطفل بالرقص والغناء في مجموعة كما حدث مثل في أغنية (جوني جوني) التي كانت مجردة من الموسيقى وقد وردت على لسان البطل(شطور) الذي ساهم في مشاركة الأطفال في ترديد هذا المقطع من الأغنية بسبب كونها مألوفة لدى اغلب الأطفال وطالما يثير فيهم سماعها الحماسة والمتعة.

كان للأغنية التي افتتح فيها العرض ما احلاكي يا مدرستي دور في تجميل العرض وتهيئة الطفل المتلقي لأجواء العرض فهي تحمل فكرة العرض على أنغام الأغنية وألحانها، فضلا عما تحويه من قيم جمالية حول جمالية المدرسة من خلال كلماتها ان المدرسة مكان جميل نقضي فيها الوقت بين الدراسة والألعاب.

أما الأغنية الثانية يلا نعمل الرياضة كان لها دور جمالي من خلال المتعة والمشاركة وتكررت مشاركة الأطفال في ترديد الأغنية على الرغم من أنها أغنية جاهزة غير مخصصة لهذه المسرحية حصرا كونها أغنية عربية لكن وبسبب مألوفيتها من قبل الأطفال حصلت مشاركة من الجمهور ما أضاف الكثير من جمالية الحماسة والمتعة لدى الأطفال وعلى جو المسرحية ككل ، كذلك شهدت هذه الأغنية تفاعل عناصر العرض الأخرى مثل الإضاءة التي أضافت لمسات جمالية من خلال التغيرات الإيقاعية لألوانها ومواقعها حسب إيقاع الأغنية وحسب حركة ومواقع الممثلين المتغيرة.

وفي أغنية عامل النظافة حملت قيما جمالية للنظافة وعامل النظافة الذي يصحو باكر ينظف الشوارع ويزرع الورود فتزهو الشوارع بالألوان ، وكان للأغنية دور جمالي في تجميل صورة العرض المسرحي من خلال مشاركة الجمهور المتلقي في التصفيق وإلقاء الزهور على الممثلين.

أما أغنية نهاية العرض المسرحي أضفت للعرض جمالية الخاتمة لتكون متنفسا وباعثا على الاسترخاء لدى جمهور الأطفال نتيجة الشد الحاصل من متابعة أحداث العمل المسرحي من خلال رقص الأطفال على أنغام الأغنية والتصفيق والحركة .

المحور الفني :

يتمثل هذا المحور بالقيم الفني للأغاني التي تقدم أثناء العرض المسرحي , فهناك ثلاثة أغاني أولها أغنية (ما احلاكي يا مدرستي) التي استخدمها المخرج في الاستهلال , أي في بداية العرض المسرحي وبين الفواصل والمشاهد وفي ختام المسرحية , وهي من الأغاني ذات اللحن البسيط والإيقاع السريع فهي من مقام العجم وإيقاع (الربع) الذي يتألف من (التم ,والتك) والكلام البسيط المنظوم من تفعيلات سهل الحفظ والنطق من قبل الأطفال , فقد استطاع من خلاله شد الأطفال وجذب انتباههم ,كونها تشكلت بأسلوب فني راقص ومشوق , أما الأغنية الثانية (يالله نعمل رياضة) فقد كان لحن الأغنية وإيقاعها وبنائها اللحني , يتفق تماما مع مضمنون الكلام في الأغنية الجميل والمعبر والسهل في الترديد والتغني, فجاءت الأغنية عبارة عن تمرين راقص ينشط عضلات الجسم , فاللحن من مقام العجم الذي يخلو من أرباع الدرجات صعبة الأداء واللحن السريع نوعا ما , جاء بالتنسيق والاندماج مع حركات الممثلين داخل العرض وهذا ما انعكس على تقبل الأطفال والتأثر بها والتفاعل معها , أما في الأغنية الثالثة (يا عامل النظافة) فقد كانت لوحة فنية متكاملة فبالإضافة إلى القيم التربوية والجمالية التي قدمتها , قدمت منظومة من القيم والمفاهيم الفنية في اللحن والإيقاع والشعر , فكانت مفردات جميلة ولذيذة للطفل فضلا عن كونها سهلة في النطق ويسيرة في الحفظ , أما على مستوى اللحن فكان اللحن من مقام العجم المملوء بالفرحة والبهجة والأمل , والإيقاع راقص مترنم بانتقالات حلوة جميلة يسيرة يتقبلها الطفل ويستمتع بها ويسرح معها في خياله .

الفصل الرابع

النتائج :

1- تنوعت الأغاني في العينة وحققت البعد التربوي والجمالي ما بين مشهد وآخر تبعا لطبيعة المشهد و المتلقي والهدف القائم للعرض .

2- تؤدي الأغنية دورا بارزا في إيصال الرسالة المعرفية إذ كانت جزءا من الحدث الدرامي وموظفة توظيفا تقنيا دون إضافة أو إقحام، لتؤدي دورها ضمن فكرة المشهد والحدث .

3- أسهمت الأغنية في العروض المسرحية الموجهة للطفل في تعزيز القيم التربوية والأخلاقية من خلال تضافرها شكلا ومضمونا مع المواضيع المراد إيصالها للطفل.

4- حققت الأغنية دورا في تجميل العرض المسرحي الموجه للطفل من خلال ما تثيره في العرض من متعة وترفيه وما تخلقه من جو عام من رقص وأصوات وحركات.

5- استطاعت الأغنية في العينة من خلال توظيفها دراميا في ان توحي وتعبر عن الجو النفسي العام وفكرة العرض المسرحي .
6-ان طبيعة استخدام الأغنية في مسرح الطفل له بعد خاص لا يمكن الاستغناء عنه ويختلف تماما عن مسرح الكبار.
7- وجدت الباحثة ان الأغاني المستخدمة كانت تغنى باللهجة العربية (السورية)وليس باللغة العربية الفصحى أو العراقية ،كون العرض كان عراقيا جملتا وتفصيلا ،فضلا عن كونها كانت جاهزة تم إضافتها للعرض المسرحي .

الاستنتاجات

1-تعد الأغاني في عروض مسرح الطفل إحدى الدعامات الأساسية وذات دور فاعل في البناء الدرامي للعرض المسرحي.
2-تحقق الأغاني تأثيرا مباشرا وفعالا في ذائقة الطفل المتلقي الحسية والجمالية من خلال طرحها الكثير من المفاهيم الجمالية والفنية والتعليمية .
3-تمتلك الأغنية قدرة كبيرة على مواكبة الأحداث والتعبير عنها.
4-تحرص العروض المسرحية الموجهة للطفل على تكريس منظومتها السمعية المتمثلة بالأغنية لتحقيق الهدف التربوي والجمالي المرجو.
5- هناك علاقة جدلية وطيدة لا يمكن الاستغناء عنها بين الأغنية والعرض المسرحي الموجه للطفل كونها تكون جزءا مهما في الحدث من خلال طرحها قيما تربوية وجمالية ومعرفية .

المراجع

1-ابن منظور: *لسان العرب* ، دار لسان العرب، بيروت، لبنان ، ب ت.
2-احمد فاضل شبلول.:. *جماليات النص الشعري للاطفال* ،ط1 ، وكالة الصحافة، الإسكندرية، مصر، 2017.
3-اسامة يوسف شهاب: *سليمان ابراهيم المشيني* ،ط1، يافا للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
4-اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: *موسوعة مصطلحات الطفولة* ،ط1 ،مركز اسكندرية للكتاب، مصر، 2005.
5-الفيروزي اباد. : القاموس المحيط ،تحقيق ، انس محمد ،وزكريا جابر، دار الحديث ، القاهرة، 2008.
6-بابنكو فكتور: *تحليل القوالب الموسيقية*، وزارة الثقافة ، دمشق ، سوريا ، 1988.
7-جميل صليبا :*المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية*،ط1،دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، 1928.

8-جولـويس بورتنـوي.: *الفيلسـوف وفـن الموسـيقى*، الهيئـة المصـرية العامـة للكتـب، القاهرة، 1974،.
9-حبيـب ظـاهر حبيـب: *القـيم الدراماتيكيـة فـي مسـرح الطفـل*ط1،دار الجـواهري، بغداد،2013.
10-حسين قـدوري: *التربيـة الموسـيقية للاطفـال* ،ط1 ،دار الشـؤون الثقافيـة العامـة ، بغداد ، 1999.
11-حفنـــاوي بعلـــي: *مســـرح الطفـــل فـــي المغـــرب العربـــي* ،ط1،دار اليازوري،عمان،2016.
12-زينـب الغريبيـة: *التحـولات الاجتماعيـة* ط1، المركـز العربـي للابحـاث ودراسـة السياسات، لبنان ،2021.
13-زينب علي محمد: *الهوية الثقافية ومسرح الطفل،ط1* ، مكتبـة الانجلـو المصـرية، القاهرة ، مصر،2013.
14-سيد غيث.: *فنيات الكتابة الادبية* ، ط1 ، اطلس للنشر،مصر،2017.
15-سيف الدين مايسه: *تقنيات الغناء العربي* ،ط1 ،اكاديمية الفنون، القاهرة ، مصر، 2006.
16-عباس جاسم محمود الربيعي.: الشكل والحركـة والعلاقـات الناتجـة فـي العمليـات التصميمية ثنائية الابعاد، رسالة دكتوراه جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة، 1997 .
17-عبد الامير جعفر: *الفن الغنائي في الخليج العربي*.، دار الجاحظ ، بغداد ،1979.
18-فاضل عرام: *المرجعيات الفنية والجمالية للاداء التنغيمي في تجويد ايات القران الكريم*.، الكوثر للطباعة والتصميم، بغداد ، العراق ،2022.
19-فتحي ذياب: *اسس تربية الطفل* ،ط1، الجنادرية للنشر والتوزيع،مصر ،2012.
20ماري الياس وحنان القصاب: *المعجم المسرحي* ،ط1 ، مكتبة لبنان ، بيروت، لبنان ،1997.
21-مجدي إسحاق: *فن الإيقاع*،ط1،بورصة الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر ، 2016.
22-مجـدي وهبـة.:*معجـم المصـطلحات العربيـة فـي اللغـة والادب* ط2، مكتبـة لبنان،بيروت،1984.
23-محمد الطوبجي:. *مهارات مقدم البرامج* ،ط1، العربـي للنشـر والتوزيع،القـاهرة ،مصر،2018.
24-محمد بنتاجة :اصول فن تلاوة القران الكريم.، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنـان ، 2015 .

25-محمد علي سلمان :*الموسيقى بين التربية وطرائق التدريس* ،ط 1، مطبعة السعادة،القاهرة،ب ت.
26-نبيل السيد حسن ، منى احمد الازهري:*التربية الابداعية لدى الاطفال*ط ، مكتبة الانجلو المصرية، مصر ،2010.
27-نيلي محمد العطار ، شريف ابراهيم خميس: *مسرح ودراما الطفل* ،ط1، المكتب الجامعي الحديث،مصر،2013.
28-هادي نعمان الهيتي: (1987). *ادب الاطفال* ،ط1، دار الحرية للطباعة،العراق ،1987.
29-يحيى سليم البشتاوي ، نضال محمود نصيرات: *وقفات في الفنون الدرامية والموسيقية* ،ط(1)، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.